رغم استمرار وجود انقسام حاد بين أطراف الائتلاف حول سلاح حزب الله

حكومة الحريري تنال ثقة البرلمان بأغلبية غير مسبوقة

بيروت – ا ف ب:

نالت الحكومة اللبنانية برئاسة سعد الحريري الليلة قبل الماضية ثقة البرلمان بأغلبية غير مسبوقة منذ انتهاء الحرب الاهلية (1990)، وذلك رغم ان مناقشات البيان الوزاري كشفت استمرار وجود انقسام حاد بين اطراف حكومة الائتلاف حول سلاح حزب الله. وستكون فاتحة العمل الحكومي بعد هذا التصويت، بحسب ما اعلن رسميا حتى الآن، مشاركة رئيس الحكومة في قمة كوبنهاغن حول المناخ وقيامه بجولة عربية تشمل سوريا.

واستغرقت جلسات مناقشة البيان الوزاري ثلاثة ايام انتهت قبيل منتصف ليل الخميس بتصويت 122 نائبا من 124 موجودين على الثقة، ورفض نائب واحد من الاكثرية اعطاء الثقة، وامتناع نائب آخر من الاكثرية عن التصويت. وغاب عن حضور الجلسة اربعة نواب. ولم يسبق ان حصلت اي حكومة منذ بدء تطبيق اتفاق الطائف الذي انهى الحرب الاهلية (1975-1990)، على هذه النسبة من التأييد التي وصفتها اسبوعية «ماغازين» الناطقة باللغة الفرنسية في عددها الصادر أمس الجمعة بانها، «الإجماع الظاهر».

وبدا واضحا ان الحريري نفسه مدرك لعمق الخلاف السياسي الذي قد يحول دون تطبيق «البرنامج الطموح» للوزارة كما وصفه، لا سيما على الصعد الاقتصادية والاجتماعية، لذلك شدد على ضرورة التركيز على ما يجمع لا على ما يفرق. وقال الحريري قبل عملية التصويت في رده على مداخلات النواب «البيان الوزاري «ليس مكانا وحيدا لبت كل القضايا الخلافية في البلاد»، مؤكدا ان «الاولويات التي تعني هموم الناس، هي البرنامج الحقيقي التضامن الوطني»، مضيفا «هذه حكومة وفاق او ائتلاف وطني او وحدة وطنية، وفي اللحظة التي تتحول فيها الى حكومة خلافات ومتاريس طائفية ومذهبية تأكدوا ساكون اول من يطرح الثقة بنفسي وبها». وشدد على معالجة قضايا انقطاع التيار الكهربائي والاهتمام بالبيئة وتحسين وضع الطرق وحركة السير «والعدالة في التعليم والسكن والصحة» وسيادة القانون.وكان محور النقاش الاساسي خلال جلسات الثقة «البند السادس» من البيان الوزاري الذي تضمن موافقة ضمنية من الحكومة على بقاء سلاح حزب الله. وقد لقي اعتراضات قوية من عدد كبير من نواب الاكثرية. وينص هذا البند على «حق لبنان، بشعبه وجيشه ومقاومته، في تحرير او استرجاع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا اللبنانية والجزء اللبناني من قرية الغجر»، وهي اراض يحتلها الجيش الاسرائيلي ويطالب لبنان باستعادتها.ويقصد ب«المقاومة» حزب الله الذي يعتبر خصومه ان سلاحه ينتقص من هيبة الدولة وصلاحياتها.واوضح نواب الاكثرية بمعظمهم انهم يعطون ثقتهم للحكومة تاكيدا للثقة برئيسها ولرغبتهم في تسهيل مهمته.

● الحريري يلوّح بيديه بعد نيل حكومته الثقة في البرلمان. «رويترز»

في المقابل، بدا نواب الاقلية مرتاحين لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية وللبيان الوزاري. وردوا على الانتقادات الموجهة الى سلاح حزب الله بالتاكيد على ان «المقاومة اصبحت حقا مقدسا طبيعيا لكل قرية مهددة» من اسرائيل، كما قال النائب حسين الموسوي من حزب الله.وعبر رئيس كتلة حزب الله النيابية محمد رعد عن اسفه «لكون العالم كله يعترف بانتصار مقاومتنا، فيما لا نزال هنا نسمع اثارات حول جدوى المقاومة وسلاحها».

واضاف «كلنا هنا في خدمة لبنان، وما من احد قادر على الغاء الآخر، ولا خيار امامنا سوى النجاح في تجربة الذي ستركز عليه الحكومة».

ولي العهد السعودي عاد إلى بلاده وسط ترحيب شعبي عارم

الرياض – وكالات:

وسط أجواء كبيرة من الفرح، استقبل السعوديون في التاسعة من مساء أمس ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي وصل إلى أرض الوطن قادماً من خارج المملكة، بعد أن أتم رحلته العلاجية التي امتدت لأكثر من عام. وكان العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مقدمة مستقبلي الأمير سلطان الذي وصل بمعيته أمير الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز. رحلة الأمير سلطان الطويلة، تخللتها زيارات إلى مدينتيّ جنيف ونيويورك لإجراء فحوص طبية. فيما أكد البيان الصادر عن الديوان الملكي السعودي أن ولي العهد يتمتع بصحة تامة. من جانبهم، احتفى أهالي منطقة الرياض بعودة الأمير سلطان بن عبدالعزيز، بإقامة مشروعات إنسانية في العاصمة حملت اسم "برنامج الأمير سلطان للطوارئ والخدمات الإسعافية".

● الأمير سلطان بن عبدالعزيز

العاصمة السعودية الرياض وسائر المناطق اكتست حلة بهية وزاهية من الفرح الذي اتخذ أشكالا متعددة فيما بدأت الجهات والدوائر الحكومية والخاصة الرسمية وغيرها تدشين فعاليات احتفاء خاصة بالمناسبة، ففي كل أنحاء الرياض انتشرت لوحات الترحيب هذا فيما رحب أمراء المناطق والمسؤولون بعودة ولي العهد، وتوجهوا بالتهنئة إلى خادم الحرمين الشريفين بمناسبة العودة المباركة، مؤكدين أن الوطن يحتفي برجل الخير والسلام الذي يحظى بمكانة خاصة في قلوب الشعب ناتجة عن تفاعله معهم وممارساته لخدمة وطنه وكونه المساند المخلص والقوي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز قد عاش رحلة علاجية طويلة بدأها في أمريكا وأجريت له عملية جراحية وصفت بمن نجاحها بأنها استكمالاً لبرنامج الاستشفاء الذي قرره الفريق الطبي المختص، وبعدها غادر إلى أغادير في المملكة المغربية لقضاء فترة نقاهة، حيث لم يغب خلالها عن متابعته لمسرح الأحداث في السعودية وتفاعله معها بالتوجيه لمرؤوسيه في القوات المسلحة رسائل ينقلها مساعده للشؤون العسكرية الأمير خالد بن سلطان، كما كان يتابع خطة الحج أولاً بأول بحسب رسائل تبادلها مع المسؤولين عن خطة الحج نشرتها وكالة الأنباء السعودية.

سكان الغجر السورية يرفضون تقسيم إسرائيل لقريتهم

القدس المحتلة – ا ف ب:

تظاهر الجمعة سكان قرية الغجر السورية في هضبة الجولان المحتل، احتجاجا على نية اسرائيل تقسيم القرية واخضاع قسمها الشمالي للسيطرة اللبنانية والقسم الجنوبي للسيطرة الاسرائيلية. وقال نجيب الخطيب الناطق باسم قرية الغجر لوكالة فرانس برس «نحن نرفض تقسيم القرية الى قسمين بحيث يكون الاخ بعيدا عن اخيه والاب بعيدا عن ابنه، وقمنا اليوم باضراب وتظاهرنا وشارك في المظاهرة نحو 1900 مواطن». وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «الغجر قرية سورية الهوية والجنسية». وقال نجيب الخطيب «الارض هي الطابو (السجل العقاري) سورية مصيرها معلق مع الجولان السوري».

واضاف الخطيب «يريدون ضم القسم الشمالي من القرية ويسكن فيه حوالي 1700 مواطن على ارض مساحتها 500 دونم ووضعها تحت السيطرة اللبنانية، بينما ستسيطر اسرائيل على 500 مواطن وعلى ارض زراعية مساحتها حوالي 11 الف دونم».وتابع «لم يسألنا احد او يستشيرنا عن التقسيم او ينسق معنا، لا الصليب الاحمر او الامم المتحدة او اي كان».

احتلت اسرائيل القرية عام 1967 مع باقي الجولان السوري الذي هدمت اسرائيل عشرات القرى فيه وهجرت سكانه ولم تبق سوى اربع قرى درزية هي مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قينه.

حماس تحتفل بالذكرى الـ 22 لانطلاقتها

غزة – ا ف ب:

شارك الاف الفلسطينيين أمس الجمعة في عدة مسيرات دعت اليها حركة المقاومة الاسلامية حماس التي تسيطر على قطاع غزة، في اطار فعاليات الاحتفال بذكرى انطلاقتها الثانية والعشرين.وشارك الالاف من مناصري الحركة في مخيمات وسط قطاع غزة وهم يحملون رايات حماس الخضراء في مسيرة توجهت الى شارع صلاح الدين الرئيسي شرق قطاع غزة مرددين هتافات منها «الموت لاسرائيل».وتخلل المسيرة عرض عسكري لمئات الملثمين من ناشطي الحركة الذين ارتدوا الزي العسكري ورفعوا مجسمات لصواريخ.

كما انطلقت مسيرتان على الدراجات النارية والخيول، احداهما من مخيم جباليا للاجئين شمال القطاع، والاخرى من حي الزيتون شرق مدينة غزة، باتجاه منزل رئيس الوزراء المقال اسماعيل هنية في مخيم الشاطئ غرب المدينة من اجل «مبايعته» بحسب بيان صحفي صادر عن الحركة.وافتتح حماس صباح أمس الجمعة جدارية «الانتفاضة والانطلاقة» والتي تنفذها «لتجسيد مراحل جهاد الشعب ابتداء من الحجر وصولا الى الصاروخ»، وفق البيان.واعلنت (حماس) منذ السبت الماضي عن بدء فعاليات احياء ذكرى انطلاقتها الثانية والعشرين التي تصادف الرابع عشر من ديسمبر.

كوريا الشمالية مستعدة لاستئناف المحادثات النووية

سول – دبا:

أعلنت كوريا الشمالية أمس الجمعة أنها توصلت إلى «أرضية مشتركة» مع الولايات المتحدة حول الحاجة إلى استئناف المحادثات النووية السداسية المتعثرة ووافقت على التعاون من أجل تضييق هوة الخلافات خلال اجتماع على مستوى عال مع المبعوث الخاص لواشنطن. وأتهى ستيفن بوسورث المبعوث الأمريكي الخاص للسياسة حول كوريا الشمالية زيارته التي استمرت ثلاثة أيام إلى بيونغيانغ ج الخميس بدون الحصول على التزام من كوريا الشمالية بالعودة إلى المحادثات متعددة الاطراف حول نزع لسلحتها النووية.

ونقلت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية عن متحدث لم يكشف عن هويته لدى وزارة الخارجية الكورية الشمالية قوله في مقابلة مع وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية(كيه سي إن إيه) إن الجانبين أجريا مناقشات عملية وصريحة واستغلا الفرصة لترسيخ «تفاهم مشترك». وقال المتحدث إن بوسورث أجرى محادثات مع نائب وزير الخارجية للشؤون الامريكية والنائب الاول بالوزارة / وذكرت (كيه سي إن إيه) في تقرير أن الاجتماع أسفر عن «سلسلة من التفاهمات المشتركة حول الحاجة إلى استئناف المحادثات السداسية».

وكانت المحادثات السداسية التي تشارك فيها الولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان والكوريتان قد وصلت إلى طريق مسدود بسبب العقوبات الدولية التي فرضت على كوريا الشمالية بعد تجاربها النووية والصاروخية.

منفذ التفجير الانتحاري بمقديشو دنمركي من أصول صومالية

مقديشو – رويترز:

قال شيخ ادن محمد مادوبي رئيس البرلمان الصومالي إن الانتحاري الذي تنكر في زي امرأة منتقبة وقتل 22 شخصا بينهم ثلاثة وزراء في العاصمة الصومالية مقديشو الأسبوع الماضي هو دنمركي من أصل صومالي.

وتقول وكالات مخابرات غربية إن شبانا صوماليين في الخارج يتخلون عما توفره لهم بيوتهم في الغرب من أمان وراحة نسبية لينضموا الى صفوف الجماعات المتمردة بالصومال. وقال مادوبي للصحفيين في وقت متأخر الخميس «للأسف عاد ابن فر والداه من الصراع في الصومال وبيداء في اوروبا الى الوطن بايديولوجيات متطرفة ليفجر نفسه وأبرياء». وأنحى باللائمة في تفجير الخميس الماضي على متمردي حركة الشباب المتشددة الذين يقاتلون الحكومة المدعومة من الغرب لفرض تفسير متشدد للشريعة الإسلامية في أنحاء البلاد. وتتهم واشنطن حركة الشباب بأنها تقاتل بالوكالة عن تنظيم القاعدة في البلاد.

وزير إسرائيلي يؤكد: لا تجميد فعلي للاستيطان وآلاف الوحدات ستبنى في الأراضي المحتلة

مستوطنون يحرقون مسجداً في الضفة ومصادمات في القدس

ياسوف (الضفة الغربية) – القدس المحتلة – وكالات:

قال مسؤول فلسطيني ان مستوطنين متطرفين احرقوا فجر أمس مسجداً في قرية ياسوف جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية والحقوا به أضرارا جسيمة. ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية قوله إن عشرات المستوطنين من مستوطنة تفوح المجاورة اقتحموا القرية في ساعة مبكرة فجرا، وداهموا أحد المساجد بعد أن حطموا بوابته الرئيسية وسكبوا مواد حارقة وقابلة للاشتعال بداخله وأضرموا فيه النيران التي أتت على أجزاء كبيرة من محتوياته. وصرح المتحدث باسم الشرطة الفلسطينية منير يعقوب ان الحريق اسفر عن اضرار جسيمة في مكتبة المسجد. وبحسب السلطات الفلسطينية المحلية فان المستوطنين احرقوا مصاحف وكتبا دينية وسجادة في المسجد وبحسب المصادر الامنية وشهود عيان فان المعتدين كتبوا شعارات معادية للفلسطينيين على جدران المسجد باللغة العبرية مثل «استعدوا لدفع الثمن» و«سنحرق كل شيء»، واندلعت مواجهات أمس بين الاهالي الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين الذين قدموا للتحقيق، وقوبلوا بالرشق بالحجارة. ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق القنابل الغازية. واثر انتهاء صلاة الجمعة تظاهر نحو 500 فلسطيني من سكان قرية ياسوف امام مستوطنة تفوح وبحسب شهود عيان فان حرس الحدود الاسرائيليين تصدوا للمتظاهرين مستخدمين القنابل الغازية.

وندد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشدة بهذا الاعتداء الذي يشكل «انتهاكا لحرية العبادة والمعتقد ولحرمة المقدسات»، متهما المستوطنين اليهود بتهديد الامن والاستقرار في الاراضي الفلسطينية ب. وحمل عباس الحكومة الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي مسؤولية هذا الحادث، وطالب اسرائيل بوقف اعتداءات المستوطنين. واكد الجيش الاسرائيلي للسلطة الفلسطينية انه «يعتبر الحادث خطيرا». واعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك ان هذا الاعتداء «عمل متطرف يهدف الى عرقلة مساعي الحكومة باستئناف عملية السلام من اجل مستقبل اسرائيل».

ومن جهته قال عضو الكنيست العربي محمد بركة رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة انه «ما كان لهذه الجريمة الارهابية ان تتم لولا تواطؤ السلطات الاسرائيلية مع عصابات الارهاب الاستيطانية». من جهة أخرى سار نحو 150 من مؤيدي السلام أمس على وقع قرع الطبول في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة رافعين شعارات تطالب باخراج المستوطنين الاسرائيليين من الحي واعادة السكان المقدسيين الى بيوتهم التي اخرجتهم منها السلطات الاسرائيلية.وقال شهود عيان من الذين اخرجتهم السلطات الاسرائيلية من بيوتهم «ان الشرطة اعتقلت نحو عشرين متظاهرا، بعد ان نشرت وحدات خاصة ومقنعين، وكانت ترش المتظاهر الذي يرفض الاعتقال بالغاز على عينيه». واضاف الشهود «استخدمت الشرطة جزءا من بيت عائلة رفقه الكرد الذي اسكنت فيه مستوطنين كمعتقل».

فلسطينيون يعاينون الأضرار التي لحقت بالمسجد الذي أحرقه المستوطنون «أبيا»

على صعيد اخر صرح بيني بيغن الوزير اليميني في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس ان قرار الحكومة بتعليق الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة لمدة عشرة اشهر لا يشكل «تجميدا فعليا» لاعمال البناء. و قال إن تعداد السكان في المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية قد ينمو حوالي عشرة آلاف شخص خلال العام المقبل على الرغم من «تجميد» معلن للبناء.الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي المحتلة. وقالت تقارير لاذاعة راديو إسرائيل وصحيفة يديعوت أحرونوت إن الوزير الاسرائيلي قال إن بناء بدأ بالفعل لثلاثة آلاف منزل سيكتمل بغض النظر عن التجميد وقال إن عشرة آلاف مستوطن آخرين سينتقلون إليها.ونقلت الصحيفة عن بيغن وله «هذا ليس تجميدا ولا تعليقا ... سيستمر البناء في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) خلال الشهور العشرة المقبلة.

ولم يعلق مارك ريجيف المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية على تصريحات بيجين وقال إن التجميد المعلن للبناء ما زال قائما.